تاديبا وقليلا بلفظ الحضور لقرب ذكره
فكانه حاضر نحو هذا الرجل هذا الضرب تاديبا
وقد يشار بلفظ البعيد الي المعني الحاضر لغيبته
عن الحس فكانه بعيد نحو ورب الكعبة
وذلك قسم عظيم لا يحنث او التنبيه علي ان
المشار اليه الموصوف معنى جدير بما يرد بعده
اي بعد اسم الاشارة لاوصافه الثابتة له نحو
قوله تعالي اوليك علي هدي من ربهم واوليك هم
المفلحون فالاشارة الي المتقين علي تقدير
كون الذين صفة له او الي الذين علي تقدير
كونه استئنافا منه اي اوليك المتقون
واوليك الذين يومنون جديرون بالكينونة
علي الهدي عاجلا باختصاص الفلاح لهم للاوصاف
والخصال التي عدت لهم او لانسداد الطريق
الي احضاره في ذهن السامع سواه سوي اسم
الاشارة لانحصار علم المتكلم او السامع
به كقول الصبي الباكي هذا في جواب من قال
من ضربك او نحوها كالاعجام من السامع الاعجمي
الواقفي وكون الكلام جوابا عن سوال باسم
الاشارة نحو اهذا فعل ام ذلك فنقول هذا
وكمال فطانة السامع حقيقة او ادعاء حتي كان
كل معقول عنده امر محسوس واما ايراده موصولا

فلعدم

فلعدم العلم من المتكلم او المخاطب ومنهما بغير الصلة
مما يعينه نحو الذي نزل علي الرسول ملك كريم او
استهجان او استقباح التصريح باسمه لتنافره
او كراهيه معناه او زيادة التقرير اي تقرير
الغرض المصوغ له الكلام من المدح والذم
نحو قوله تعالي وراودته التي هو في بيتها عن نفسه
فالغرض منه مدح يوسف عليه السلام بالصفة
البالغة والنزاهة الكاملة بحيث لم يوثر
فيه المراودة التي لا يتوهم فيها التخلف ومنهم
من حمل التقرير هنا علي تقرير المسند ومنهم
من حمله علي تقرير المسند اليه او التفخيم
نحو قوله تعالي فغشيهم من اليم ما غشيهم لما
في الابهام من الفخامة كانه تقاصر اوهامهم عن
احاطة صاحبيه او تنبيه السامع علي خطيه
في الصلاة نحو قوله عبدة بن الطبيب في نصح
بنيه ان الذين ترونهم اخوانكم يشفي غليل
صدورهم ان تصرعوا او التهكم نحو يا ايها الذين
يفتي الثقيلين انك ماجن او الحث واغرا
المخاطب علي التعظيم او التحقير او الترحم تعلقت
بالمسند اليه او غيره نحو الذي هو صديقك اكرم
او عدوك للبين او مبني الاولاد جاءك

Copyright © King Saud University